تَرْكُ أَئِمَّةِ النَّقدِ الرِّوايةِ عنْ الرَّاوي وأَثَرهُ عَليهِ من حيثُ التَّعْديلُ والتَّجْريحُ (دِرَاسَةٌ تَطْبِيقيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ مُوَازِنَةٌ)

سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

جامعة جدة

(قُدِّم للنشر في 11/03/ 1444 هـ وقُبِل للنشر في 1445/03/18هـ)

ملخص البحث : تَرْكُ أئمةِ الحَدِيثِ الرّوايةِ عن الرَّاوي تعبيرٌ عن عدم رضاهم وقبولهم له ولمروياته، ويعتبر جرحاً ضمنياً، يحتاج إلى فهم وتفسير، ومعرفة سبب الترك، ومن ثم حمله المحمل الصحيح. بينت الدراسة أن تَرْكَ أئمة الحديث الرّواية عن الراوي **تارة يكون** من قبيل الجرح الشديد المؤثر في مرتبة الراوي، كترك الرواية عن المتهمين بالكذب، والوضع، وغلاة أهل البدع، وفاحشي الغلط، **وتارة يكون** في رواة متوسطي الضعف ومحتملين، ويكون هنا من قبيل الجرح المتوسط والخفيف المؤثر تأثيراً خفيفاً، ويحمل على التضعيف الخفيف المحتمل، **وأخرى يكون** في رواة موثّقِينَ، وهنا يحتاج لدراسة وافية لمعرفة سبب الترك؛ فمنه ما لا يعتبر ويكون تشدداً، ومنه ما يكون سببه غير صحيح، فلا تأثير فيه على مرتبة الراوي، ومنه ما يكون سببه نكارة بعض أحاديث الراوي ومخالفته، أو تفرده، فيكون مؤثراً ويحمل على التضعيف النسبي فيما أخطأ فيه الراوي، ويكون مؤثراً تأثيراً نسبياً بسبب أخطاء الراوي ومخالفاته.

الكلمات مفتاحية: جرح - تعديل- تركوه - لم يحدث - لم يرو

***

The Critics of Narration Leaving Narration on the Authority of a Narrator and its Impact on the Narrator in Terms of Authentication and Weakening (An Applied Analytical Balancing Study)

Sami bin Ahmed bin Abdulaziz Al-Khayyat
University of Jeddah

(Received 23/5/2023 ; accepted 3/10/2023)

Abstract : The Hadith imams leaving the narration on the authority of the narrator is an expression of their dissatisfaction and their lack of acceptance of him and his narrations. The reason for leaving the narration on the authority of a narrator should be figured out. The study showed that the imams of Hadith forgoing the narration from the narrator at times is considered a severe discredit, such as leaving the narration from those accused of lying, fabrication, extreme heresy, and narrators with outrageous, numerous mistakes. Other times, leaving narration on the authority of a narrator is indicative of moderate weakness in the narrator and potential correctness. In this case, leaving the narration is considered to be moderate or slight discrediting that has a slight effect on the narrator. At times, leaving the narration happens on the authority of trusted narrators. In this case, it needs ample study to figure out the reason. Some of the leaving of narration in this case is caused by the denounced nature of some of the hadiths of the narrator and his contraventions, or exclusivity. In this case, the effect is significant. Other reasons also exist and are discussed in the study.

Keywords: Criticism – Adjustment – Abandoned - Did not transmit - Did not narrate

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك قسم الدراسات الإسلامية والمهارات اللغوية، جامعة جدة ، المملكة العربية السعودية

(*) Corresponding Author:

Associate Professor, Dept of Islamic Studies linguistic skills, Jeddah University, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: Sakhayat@uj.edu.sa

DOI: 10.12816/0061694

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله العليِّ الأعلى، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النبيِّ المصطفى.. أما بعد:

فعلوم السنة النبوية، زاخرةٌ، ومتنوعة، نقلها، وحافظ عليها، وصانها، أئمة النقد، عبر القرون مذ عصر الرواية؛ ومن أجلِّ علوم السنة النبوية= علم الجرح والتعديل.

قال علي بن المديني: التفقُّه في معاني الحديثِ نصفُ العِلم، ومعرفةُ الرِّجال نصفُ العِلم(1).

وقال ابن أبي حاتم: فلما لم نجد سبيلا إلى معرفه شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول النقلة والرواة، وثقاتهم، وأهل الحفظ، والثبت، والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم، وسوء الحفظ، والكذب، واختراع الأحاديث الكاذبة(2).

ولا يزال هذا العلم الشريف يغترف منه المتخصصون، ويغوصون في بحره، لفهمه، وفك بعض رموزه، وتفسيرها بلغة سهلة يفهمها أهل العصر؛ إذ لغة العلم في عصر الرواية لها خصائصها، وسماتها، وقوتها، بخلاف العصور التالية، ناهيك عن عصرنا الحاضر.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث من أهمية فهم كلام أئمة الجرح والتعديل، ومواقفهم تجاه الرواة، والتجريح الضمني لكلام الأئمة، ومواقفهم من أهم الموضوعات التي تحتاج إلى فهم وتفسير صحيح، ليدرك مدى تأثيرها على مرتبة الراوي. ومن هذا الباب: (ترك الرواية عن الرواة)، حتى عُدَّ ذلك مما يُعْتَنَى بذكره في تراجم الرواة، ويستشهد به عند الكلام عليهم جرحاً وتعديلاً. وتَرْكُ الرواية عن الراوي من غير الإفصاح عن السبب مشكلٌ! إذ يوحي مطلق الترك عدم الرضا، بل وينقدح في الذهن وهاء الراوي وشدة ضعفه، وعند التأمل نجد أن هذا الموقف من أئمة النقد يحتاج إلى دراسة تجلي بوضوح تفسير مواقفهم، وخصوصاً أنا وجدنا مواقف مغايرة للإمام الواحد في نفس الراوي، ومواقف مغايرة لعدد من الأئمة في رواة آخرين. مع ملاحظة أن الرواية عن الراوي مؤشر على قبول روايته وتعديله ضمنياً، كما أن تركها مؤشر على عدم الرضا عنه وتجريحه ضمنياً.

ومن أبرز مستهدفات البحث العلمي المعاصر في علم الرجال=(التعديلُ، أو التجريحُ الضمني، والنسبي للرواة)، وهو ميدانٌ واسعٌ، ومهمٌ، ومؤثرٌ في مراتب الرواة؛ إذ يعكس حالةً خاصةً للناقد تجاه الرواة، تجعله يعدل عن التصريح في إطلاق عبارات الجرح والتعديل إلى التلميح أو التضمين، وهذا الباب كبير جداً، ويحتاج إلى سبر وتحرير لكثير من صوره، ومنها: (تركُ الرواية عن الرواة)، بدون الإفصاح عن السبب.

قال الحافظ الذهبي: «ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة»(3). ومما نفتقر إلى تحريره كذلك مواقف النقاد الضمنية من الرواة كترك الرواية عنهم.

(1) المحدث الفاصل. للرامهرمزي ص(325) ط أبو زيد.

(2) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(506/1).

(3) تطرق لهذا الموضوع الدكتور إبراهيم اللاحم في كتابه الجرح والتعديل ص(244-284) عند حديثه عن القسم الأول الانتقاء العام للرواة.

أسباب اختيار الموضوع: لأئمة الجرح والتعديل عبارات، ومواقف ضمنية غير صريحة تجاه الرواة، تحتاج إلى دراسة لفهم المراد منه، وإيضاح أثرها على الرواة جرحاً وتعديلاً؛ ومنها: ترك الرواية عن الراوي، وهذا الترك يحتمل التجريح في الراوي، كما يحتمل أموراً أخرى، وعلى حمله على التجريح، يحتاج إلى تحديد درجة هذا الجرح ومرتبته، ومدى تأثيره في الراوي وقبول مروياته. وهذا دعاني لدراسة هذا الموضوع.

مشكلة البحث: لاحظت كثيراً عناية المحدثين في كتب التراجم، بالتنصيص على مواقف أئمة الجرح والتعديل المتقدمين من الرواة، بالرواية عنهم أو تركها عمداً، وهذا الموقف بلا ريب مبهم بالنسبة لنا، وله دلالة ومعنى عندهم، ولاحظت هذا الموقف يتخذ في رواة ضعفاء جداً، وفي متوسطي، وخفيفي الضعف، بل وكذلك ممن وُثِّقُوا، وهذا الموقف للمحدثين يحتاج إلى فهم وتفسير، ليحمل المحمل الصحيح.

تساؤلات البحث: يستهدف البحث الإجابة عن عدد من التساؤلات:

س/ ما معنى ترك الرواية عن الراوي؟

س/ ما هي استعمالات المحدثين لمعنى الترك حديثياً؟

س/ لماذا ترك أئمة الجرح والتعديل الرواية عن بعض الرواة؟

س/ هل يعتبر ترك الرواية عن الراوي بمثابة الجرح فيه؟

س/ ما هو تفسير مواقف أئمة الجرح والتعديل بتركهم الرواية عن الرواة؟

س/ هل ترك أئمة الحديث الرواية عن رواة ثقات؟ ولماذا؟

س/ ما أثر ترك أئمة الحديث الرواية عن الراوي في مرتبته؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على معنى مصطلح(الترك) عند المحدثين، واستعمالاتهم له، ومحاولة كشف مقاصدهم بتركهم الرواية عن الرواة، وتوضيح المراد بهذا الترك، ومعرفة سببه. ومعرفة نوع هذا الجرح، ومرتبته، وتأثيره في الراوي جرحاً وتعديلاً.

الدراسات السابقة في الموضوع: حسب اطلاعي على منصات البحث العلمي الإلكترونية والورقية المتاحة، لم أقف على من تناول بحث هذا الموضوع بصورة مفردة، وفق أهدافه، وخطته، حتى انتهائي من تحرير البحث، ونشره(4).

ومما وقفت عليه دراستين مقاربة، هما:

1- تعديل الناقد للراوي وعدم كتابته عنه. للدكتور عبد الله الفوزان. نشر مجلة جامعة القصيم (مجلد8- عدد4).

2- ترك الراوي عند المحدثين الأسباب والأحكام دراسة تحليلية. للدكتور سامي خوجه. نشر حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية-كلية دار العلوم (السنة السابعة- العدد20).

وكلاهما يختلفان عن مقاصد بحثي، وأهدافه، ومضمونه، ونتائجه؛ فبحث الدكتور الفوزان عُنِيَ بمسألةِ عدم التلازم بين تعديل الراوي وكتابة حديثه، وأن الأصل في ترك حديث الراوي الجرح، كما اعتنى بحث الدكتور خوجه باستقصاء أسباب ترك المحدثين حديث الراوي. على أن وجود التداخل

(4) الموقظة. للذهبي ص(82).

والاشتراك في بعض الجزئيات في مسائل العلم، مع اختلاف الأهداف والمقاصد لا إشكال فيه؛ بل يثريه كما لا يخفى على أهل العلم.

حدود البحث: مراعاة لشروط نشر مثل هذه الأبحاث الأكاديمية، سيتسم البحث بالإيجاز الشديد، وسيقتصر على اختيار نموذجين للرواة في كل قسم من أقسام الرواة المذكورين في خطة البحث المرسومة، مما نص أئمة النقد على ترك الرواية عنه، والإحالة إلى عدد من النماذج المماثلة في كل قسم.

منهجية البحث:

أولاً: جمعت المادة العلمية من كتب الرجال، وخصوصاً الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، واجتمع لدي أكثر من150 راوٍ، جرى دراستهم دراسة موازنة بالرجوع لكتب التراجم، والسؤالات، والعلل المطبوعة، وبعدها اتضحت لي معالم منهج أئمة النقد في ترك الرواية عن الراوي، وعليه: رسمت خطة البحث.

ثانياً: اتبعت المنهج الاستقرائي، ثم التحليلي، والوصفي، والدراسة الموازنة للرواة محل البحث، وقمت بتلخيص دراسة أحوال الرواة الموازنة مبرزاً ما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب على تساؤلاتها، ولست معنياً فيها بتحرير مرتبة الراوي؛ إذ القصد منها فهم مواقف أئمة النقد، وتصرفاتهم بترك الرواية عن الرواة، وأثرها فيهم جرحاً وتعديلاً، وحملها المحمل الصحيح. كما رجعت لكتب اللغة، وعلوم الحديث، والرجال، والعلل، لتحرير معنى الترك لغة، واصطلاحاً عند المحدثين واستعمالاتهم له.

ثالثاً: ترجمت للرواة الممثل بهم ترجمة موجزة، مستفيداً من تحريرات الحافظين الذهبي، وابن حجر في مصنفاتهم في الرجال، ملخصاً لكلام النقاد في الراوي. وأحيل في نهاية الترجمة إلى أهم المراجع في ترجمة الراوي، مراعاة لضوابط نشر البحث بالمجلة.

خطة البحث:

بعد الدراسة التحليلية الواسعة المستفيضة للمادة العلمية الكبيرة المجموعة لدي لتحقيق أهداف البحث، رسمت خطة البحث، وقد اشتملت على: المقدمة؛ وقد ذكرت فيها أهمية البحث، وسبب اختياره، ومشكلته، وتساؤلاته، وهدفه، والدراسات السابقة، ومنهجيته، واحتوت الخطة على ثلاثة مباحث، يتخللها مطالب. وبيانها على النحو التالي:

المبحث الأول:

معنى الترك لغة وفي اصطلاح المحدثين؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الترك لغة.

المطلب الثاني: الترك في اصطلاح المحدثين.

المبحث الثاني:

استعمالات المحدثين ومقاصدهم في ترك الرواية عن الرواة؛ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: استعمالات المحدثين لمعنى الترك.

المطلب الثاني: أسباب ترك الرواية عن الرواة.

المطلب الثالث: متى يترك حديث الراوي؟

المبحث الثالث:

دلالات ترك المحدثين الرواية عن الرواة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترك الرواية عن شديدي الضعف جداً.

المطلب الثاني: ترك الرواية عن الضعفاء المتوسطين والمحتملين.

المطلب الثالث: ترك الرواية عمن وُثِّقوا.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله من وراء القصد، وهو وحده الموفق والمعين، والهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول:
معنى الترك لغة وفي اصطلاح المحدثين
المطلب الأول:
معنى الترك لغة

(التَّرْك): مصدر تَرَكَ بالفتح؛ الإعراض والتخلية.

والترك: **مفارقة ما يكون عليه.**

تقول: (ترك) يترك تركاً، فهو تارك، والمفعول متروك.

ترك فلاناً: خلاه وشأنه، وانصرف عنه وفارقه.

ترك المنزل: رحل عنه، وفي الحديث: (ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها)[5].

وذكر أهل اللغة، أن الترك يأتي على معانٍ، منها:

1- التخلية والإعراض.
2- الكف والتوقف.
3- الإبقاء على ما هو عليه.
4- ضربٌ من البيض.
5- ما يخلفه الميت من ميراث.

قال ابن فارس:

(تَرَكَ) التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ: التَّرْكُ التَّخْلِيَةُ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الْبَيْضَةُ بِالْعَرَاءِ تَرِيكَةً[6]. اهـ.

والتَّرْكُ: الجَعْلُ، كأَنه ضِدٌّ. {وتَرَكْنا عليه في الآخِرينَ}، أَي: أَبْقَيْنَا. [7].

قُلْتُ: ويقابل (ترك)= لازم، آزر، أقبل، بقي، أقام، دعم، ساند، أيد، عاضد، أعان، أغاث، نجد.

وقد جاءت السنة النبوية متضمنة لمعنى الترك، بالتخلية والإعراض، والكف والتوقف.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ρ طَعَامًا قَطُّ. كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ، **وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ**»[8].

وعَنْ أَنَسٍ τ:«أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ρ قَنَتَ شَهْراً؛ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، **ثم تركه**»[9]. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رسول اللهρ:«قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، **تركته وشركه**»[10].

المطلب الثاني:
الترك في اصطلاح المحدثين

استعمل المحدثون كلمة(الترك) وتصريفاتها، استعمالاً خاصاً في الكلام على رواة الحديث النبوي، وجرحهم، ولهم في استعمال الترك طريقتان:

الأولى: إطلاق وصف الترك في الراوي بإحدى الصيغ، كصيغة المفعول(متروك)، أو الجملة الفعلية(تركوه)، أو صيغة المبني للمجهول(تُرِكَ)،

(5) خرجه: الترمذي في (الجامع) أبواب الزهد باب44(18/4) برقم(2377). إسناده صحيح. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»

(6) مقاييس اللغة. لابن فارس(345/1). مادة(ترك).

(7) مقاييس اللغة. لابن فارس(345/1)، ومجمل اللغة له(147)، القاموس المحيط. للفيروزآبادي ص(35)، لسان العرب. لابن منظور(405/10)، معجم اللغة العربية المعاصرة. لأ؛مد مختار(290/1).

(8) خرجه: البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي ρ طعاماً(2065/5) برقم(5093)، ومسلم كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام(1632/2) برقم(2064/187).

(9) خرجه: مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (469/1) برقم(677/304).

(10) خرجه: مسلم كتاب الزهد، باب من أشرك في عمله غير الله(2289/4) برقم(2985/46).

أو الجملة الفعلية كذلك (تركه الناس)، والمراد بها عندهم الجرح الشديد في الراوي.

الثانية: أن يُنْقَلَ عن إمام من الأئمة أو أكثر أنه ترك الرواية عن فلان من الرواة، أو يصرح المحدث بأنه ترك الرواية عن فلان. وهذا الترك الفردي يحتاج إلى دراسة وتأمل في المراد به، وهل سببه صحيح ومعتبر؟ وإن كان كذلك ففي أي مستوى من مستويات الجرح يكون هذا الترك إن كان المراد به جرح الراوي.

وعلى أية حال فالترك عند المحدثين متوافق مع المعنى اللغوي؛ فيراد به ذم الراوي ومرويه، وعدم الرضا عنه، ولفظهم القولي أبلغ في الدلالة على مرادهم من الممارسة الفردية العملية التي تحتمل وتحتاج إلى تأمل لمعرفة المراد بالترك العملي للراوي.

وسيأتي مزيد إيضاح وشرح لاستعمال المحدثين، واصطلاحهم للترك في المبحث الآتي-إن شاء الله-.

المبحث الثاني:

استعمالات المحدثين لترك الرواية عن الراوي

وسأوضح هذا المبحث من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول:

استعمالات المحدثين لمعنى الترك

ظهر لي من خلال مواقف المحدثين وتصرفاتهم الحديثية، أنهم استعملوا مفردة (الترك) وتصريفاتها، وصيغها، لمعان، منها:

أولاً: ترك إخراج أحاديث رواة معينين ليسوا على شرط المحدث في مصنفه، كما فعل صاحبا الصحيح؛ البخاري ومسلم، حيث اشترطا الصحة، فلم يخرجا أحاديث كثير من الرواة الذين ليسوا على شرطهما في كتابيهما، وكصنيع أصحاب (السنن الأربعة) في إخراج أحاديث رواة دون شرط صاحبي الصحيح؛ فقد أخرجوا أحاديث رواة ثقات لم يخرج لهما صاحبا الصحيح، ورواة صدوقين ومختلف فيهم، ورواة ضعفهم محتمل. كما أنهم تركوا إخراج أحاديث رواة ضعفاء، ومتروكين، ليسوا على شرطهم في كتبهم.

وصاحبا الصحيح اشترطا الصحة في كتابيهما؛ ولهذا أخرجا أحاديث الرواة الثقات المتقنين الملازمين أصحاب الطبقة الأولى في الحفظ والاتقان، كما خرجا أحاديث أصحاب الطبقة الثانية التي هي دونهم، ومسلم أكثر من البخاري، وقد ينزل مسلم في الشواهد قليلاً لأحاديث الطبقة الثالثة[11].

قال الإمام أبو داود في رسالته إلى أهل مكة:

«وَلَيْسَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ الَّذِي صَنَّفْتُهُ عَنْ رَجُلٍ **مَتْرُوكِ الْحَدِيثِ شَيْءٌ**، وَإِذَا كَانَ فِيهِ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بَيَّنْتُهُ أَنَّهُ مُنْكَرٌ، وَلَيْسَ عَلَى نَحْوِهِ فِي الْبَابِ غَيْرُهُ»[12].

ومراده: أنه لم يخرج لمتروك الحديث عنده، على ما ظهر له، أو لمتروك متفق على تركه، فإنه قد خرج لمن قيل: إنه متروك، ومن قيل: إنه متهم بالكذب. وقد كان أحمد بن صالح المصري وغيره لا يتركون إلا حديث من اجتمع على ترك حديثه. وحكي مثله عن النسائي[13].

حَكَى ابْنُ مَنْدَهْ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ الْبَاوَرْدِيَّ يَقُولُ: كَانَ مِنْ مَذْهَبِ النَّسَائِيِّ أَنْ يُخْرِجَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يُجْتَمَعْ عَلَى تَرْكِهِ، قَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: وَكَذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ يَأْخُذُ مَأْخَذَهُ، وَيُخْرِجُ الْإِسْنَادَ الضَّعِيفَ إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْبَابِ غَيْرَهُ؛ لِأَنَّهُ أَقْوَى عِنْدَهُ مِنْ رَأْيِ الرِّجَالِ[14].

(11) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ص(27-28)، شرح علل الترمذي(612/2)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(199/1-201، 435-436)، فتح المغيث للسخاوي(67/1، 109-112)، النكت الوفيه للبقاعي(159/1)، تدريب الراوي للسيوطي(136/1).

(12) رسالة أبي داود لأهل مكة ص(25).

(13) تدريب الراوي للسيوطي(183/1).

(14) تدريب الراوي للسيوطي(183/1).

ثانياً: ترك الكتابة عن الراوي، لعدم ثقته، وشدة ضعفه.

وترك الكتابة عن الراوي تعبيرٌ عن عدم الرضا عنه، وهي من مواقف المحدثين الدالة على ضعف الراوي غالباً، لهذا اعتنى المحدثون -كالحافظين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين- بهذا الجانب جداً، عند سؤالهما عن الرواة، والتنصيص على الكتابة عن الراوي أو عدم الكتابة عنه[15].

ثالثاً: مارس المحدثون الترك الفعلي للرواية عن الرواة، وعبروا بصيغة الإخبار في ترك إمام أو أكثر الرواية عن الرواة. وستأتي الأمثلة عليه في المبحث الثالث-إن شاء الله-.

رابعاً: استعمل المحدثون لجرح الراوي، عبارات الترك المختلفة كصيغة (المفعول)، والإخبار بالترك، وصيغة (المبني للمجهول)، والجملة الفعلية(تركوه)، (تركه الناس)، للدلالة على الجرح الشديد في **الراوي. ممن لا تقبل رواياتهم، ولا يستشهد بها إلا على جهة التعجب والتحذير.**

لهذا عد ابن أبي حاتم عبارة (متروك الحديث) **في المرتبة الرابعة** من مراتب الجرح الشديد في الراوي.

قال ابن أبي حاتم: **وإذا قالوا متروك الحديث،** أو ذاهب الحديث، أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي **المنزلة الرابعة**.[16]

قُلْتُ: ويقابل ترك الرواية عن الراوي بمعنى النقد والذم والتجريح؛ الرواية عنه، وهي من مواقف المحدثين المشعرة بالرضا عن الراوي، وتشتمل تعديلاً ضمنياً.

قال أبو زرعة في الراوي طلحة بن نافع، أبي سفيان: أبو سفيان، روى عنه الناس[17].

قال ابن أبي حاتم: سألت موسى بن إسحاق-يعني عن عبادة بن زياد الأسدي- قلت: هو صدوق؟ قال: قد روى عنه الناس، مطيَّن وغيره[18].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن هارون بن سعد؟ فقال: روى عنه الناس، وهو صالح[19].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن كثير بن شنظير، فقال: صالح، ثم قال: قد روى عنه الناس، واحتملوه، وقال مرة: صالح الحديث[20].

قال يحيى بن سعيد: لم أر أحداً من أصحابنا، ترك أبا صالح مولى أم هانئ، لا شعبة، ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان[21].

ولهذا عدوا الرواية عن الراوي وعدم ترك حديثه ممدحة وتعديلاً ضمنياً، وَمِنْ أَلْفَاظِهِمْ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ **(فُلَانٌ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ،** وَسَطٌ، مُقَارِبُ الْحَدِيثِ) وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا شَيْخٌ وهي الثالثة من مراتب التعديل[22].

قيل ليحى بن سعيد القطان: السدي؟ قال: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد، ثم قال: روى عنه شعبة، وسفيان، وزائدة[23].

المطلب الثاني:

أسباب ترك الرواية عن الرواة

(15) ينظر كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وعلى سبيل المثال(126/2)، (246/2)، (289/2)، (523)، (121/3)، (496/3)، (277/4)، (377/5)، (2/8)، (86/8)، (212/9).

(16) ينظر: الجرح والتعديل (37/2)، الموقظة للذهبي ص(81-85)، مقدمة ابن الصلاح ص(121-127)، نزهة النظر لابن حجر ص(136-137)، فتح المغيث(113/2-132)، تدريب الراوي(404/1-409).

(17) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(475/4).

(18) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(97/6).

(19) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(90/9).

(20) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(153/7).

(21) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(135/1)، (432/2).

(22) تدريب الراوي. للسيوطي(409/1).

(23) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(184/2).

من خلال تتبعي بدراسة عشرات الرواة الذين ترك أئمة النقد الرواية عنهم؛ ظهر لي أن هناك أسباباً لترك الرواية عن الرواة، وسأجمل ذكرها، مراعاة لوجازة هذه الأبحاث الأكاديمية، ودلائلها مبسوطة في كتب التراجم، على أنني ذكرت بعضها في ثنايا سوق كلام النقاد في الرواة محل الدراسة، ومجمل أسباب ترك الرواية عن الرواة، ما يلي:

- إما لاشتهار وهاء الراوي وشدة ضعفه، فيترك المحدث الرواية عنه، ولا يصفه بشيء.
- وإما لكون المحدث سمع منه وكتب، وروى عنه، ثم عدل عن ذلك، لملاحظة شيء في حفظه أو رواياته، أو تدليسه عن الضعفاء.
- وإما لظنه ابتداءً أنه ثقة حافظ متقن بمعيار الناقد المتشدد، ثم يستبين له أنه ليس كذلك.
- وإما خشية لوم المحدثين له روايته عن راوٍ ليس هو في مرتبة الثقات الحفاظ المتقنين.
- وإما لملاحظته على الراوي روايته رواية منكرة مخالفة للجادة؛ فيترك الرواية عنه.
- وإما زجراً وهجراً له لكونه مبتدعاً داعيةً لبدعته، وقد يجتمع مع البدعة فحش الغلط والوهم.
- وإما لتفرده بغرائب وأحاديث واهية لا أصل لها.
- وإما لشدة ضعف ضبطه، وأوهامه بوصل المرسل، ووصل المنقطع.
- وإما لقلة أحاديث الراوي مع غرابتها ونكارتها.
- وإما للطعن في عدالته، أو مروءته، وملاحظة سلوك لا يرضاه المحدث.
- أو لاضطراب الراوي في الرواية بالزيادة في الإسناد والنقص منه.
- أو للشك في الرواية أو السماع.
- أو لتغير رأي الناقد في الراوي من غير الإفصاح عن السبب؛ فقد يروي عنه أولاً ثم يتركه، والعكس[24].

المطلب الثالث

متى يترك حديث الراوي عند المحدثين؟

لقد أوضح أئمة الحديث منهجهم بصورة عامة، وضوابطهم في ترك حديث الراوي، على اعتبار أن الترك جرحٌ، ومرتبة دنيا مؤثرة فيه، ولا يصار له إلا في حالات معينة، تدفع المحدث والناقد لاتخاذ هذا الموقف، على أن من المحدثين من كان له سبب خاص في ترك الرواية عن الرواة[25]، ومرادي من هذا المبحث الترك المؤثر في مرتبة الراوي.

قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك لا يترك حديث الرجل حتى يبلغه عنه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه[26].

قال يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ قَالَ: لَا يُتْرَكُ حَدِيثُ رَجُلٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْجَمِيعُ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ[27].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: **قيل لشعبة:** متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، فلم

(24) ينظر، الجرح والتعديل للاحم ص(268-273)، وبحث: ترك الراوي عند المحدثين الأحكام والأسباب للدكتور/سامي خوجه ص(217-239).

(25) ينظر، بحث: ترك الراوي عند المحدثين الأحكام والأسباب للدكتور/سامي خوجه ص(217-239).

(26) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(270/1).

(27) مقدمة ابن الصلاح. ص(127).

يتهم نفسه فيتركه، طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه[28].

وقال محمد بن المثني: قال لي عبد الرحمن ابن مهدى: احفظ عن الرجل الحافظ المتقن؛ فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة؛ فهذا **لا يترك حديثه**، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، **فهذا يترك حديثه**، يعني لا يحتج بحديثه[29].

قال ابن أبي الثلج: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن على بن عاصم. فقال: ما له؟ يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره[30].

قال أحمد بن سنان: كان ابن مهدي لا يترك حديث رجل إلا رجلاً متهما بالكذب، أو رجلاً الغالب عليه الغلط[31].

وقال إسحاق بن عيسى: سمعت ابن المبارك يقول: يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه.

وقال الوليد بن شجاع: سمعت الأشجعي يذكر عن سفيان الثوري. قال: ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ؛ فهو حافظ وإن غلط، **وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك**[32].

وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا كان الغالب عليه الخطأ[33].

المبحث الثالث:
دلالات تَرْكِ المحدثين الرواية عن الرواة

بعد دراسة مسهبة لعشرات التراجم التي ذكر فيها ترك إمام من أئمة الجرح والتعديل الرواية عن راوٍ من الرواة، أو أكثر من إمام؛ ظهر لي بأن ترك الأئمة الرواية عن الرواة لا يخلو من إحدى ثلاث حالات:

- ترك الرواية عن الرواة شديدي الضَّعف.
- ترك الرواية عن الرواة متوسطي ومحتملي الضعف.
- ترك الرواية عن الرواة الموثَّقين من بعض الأئمة.

وسأتناول في هذا المبحث عرض دراسة عدد من الرواة، ممن نقل إلينا ترك بعض الأئمة الرواية عنهم، من خلال المطالب الثلاثة التالية:

المطلب الأول:
ترك الرواية عن شديدي الضعف

ترك أئمة النقد الرواية عن كثير من الرواة، وبدراسة أحوالهم تبين السبب في ترك الرواية عنهم؛ وهو شدة ضعفهم، وفحش غلطهم، ومنهم من رمي بالوضع، ومنهم من كُذِّبَ، ومنهم مبتدعة دعاة، ولهذا ترك أئمة الحديث الرواية عنهم. ومن أمثلة هذا القسم:

1- الصلت-بفتح أوله وآخره مثناة- بن دينار، الهنائي البصري، المعروف بأبي شعيب المجنون الأزدي (توفي ما بين141-150هـ)، ت، ق.

قال عمرو بن علي: كثير الغلط، **متروك الحديث، كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه**.

قال أحمد: **ترك الناس حديثه**، لم يرو عنه يحيى بن سعيد شيئاً.

(28) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(32/2).
(29) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(38/2).
(30) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(198/6-199).
(31) شرح علل الترمذي. لابن رجب(398/1-399).
(32) شرح علل الترمذي. لابن رجب(399/1).
(33) شرح علل الترمذي. لابن رجب(402/1).

قال أبو حاتم: لين الحديث، إلى الضعف ما هو، مضطرب الحديث يكتب حديثه.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: **مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ،** وَسَأَلْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، **فَقَالَ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ، مَتْرُوكٌ، وَنَهَانِي أَنْ أَكْتُبَ مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ شَيْئًا.**

قال ابن معين، وابن سعد، والفسوي، وابن شاهين: ليس بشيء. قال الدارقطني، وأبو أحمد الحاكم: **متروك.**

قال ابن حبان: كان أبو شعيب ممن يشتم أصحاب رسول اللهρ ويبغض علي بن أبي طالب، وينال منه، ومن أهل بيته على كثرة المناكير في روايته، **تركه أحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين.**

وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وعامة مَا يَرْوِيهِ مِمَّا لا يُتَابِعُهُ الناس عليه[34].

الخلاصة: يلاحظ من خلال كلام النقاد، ومواقفهم من الراوي الصلت بن دينار، **أن ترك الرواية عنه مؤثرٌ في مرتبته، ويعد في حاله جرحاً شديداً،** وقد تتابعت عبارات المحدثين في تضعيفه، مع الإشارة لسوء معتقده. لهذا قال الذهبي[35]: ضَعَّفُوهُ وَبَعْضهمْ تَركه. وقال ابن حجر[36]: متروك ناصبي.

2- أيوب بن خوط، أبو أمية الحبطي البصري، (توفي ما بين161-170هـ)، د، ق.

قال البُخارِيّ: **تَرَكَهُ ابْنُ المُبَارك وَغَيْرُهُ.**

وَقَالَ عَمْرو بْنُ عَلِيٍّ: أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ، يُكَنَّى أَبَا أُمَيَّةَ كَانَ خَرَّازًا فِي دَارِ عَمْرو وَكَانَ أُمِّيًّا لا يَكْتُبُ، فَوَضَعَ كِتَابًا فَكَتَبَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ؛ فَكَانَ يُعَامِلُ بِهِ النَّاسَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَذِبِ، كَانَ كَثِيرَ الْغَلَطِ، كَثِيرَ الْوَهْمِ، يَقُولُ بِالْقَدَرِ، **مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.**

قال أحمد، وحسن بن علي: **ترك ابن المبارك حديث أيوب ابن خوط.**

قال ابن معين: ضعيف، لا يكتب حديثه. وقال مرةً: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث **واهي متروك، تركه ابن المبارك، لا يكتب حديثه.**

قال النسائي، والجوزجاني، والدارقطني: **مَتْرُوك الحَدِيث.**

قال أبو داود: ليس بشيء. قال الفسوي: عَبَّادٌ وَابْنُ خوط لا يكتب حديثهما. قال الأزدي: كذاب.

قال ابن شاهين، وأبو نعيم: لا يكتب حديثه.

وقال الساجي: **أجمع أهل العلم على ترك حديثه** كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يداه، تركه ابن المبارك[37].

الخلاصة: من خلال دراسة أقوال النقاد في الراوي أيوب بن خوط، تبين **أن ترك الرواية عنه مؤثر في مرتبته، ويعد من قبيل الجرح الشديد،** إذ تركه

(34) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(4/437-438)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(57)، الضعفاء الكبير للعقيلي(2/209)، المجروحين لابن حبان(1/475)، تاريخ ابن معين-الدوري-(4/128)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني(2/158)، الكامل لابن عدي(5/125-128)، المعرفة والتاريخ للفسوي(2/123)، تاريخ الإسلام للذهبي(3/898) تهذيب التهذيب لابن حجر(4/434-435).

(35) المغني في الضعفاء. للذهبي(1/309).

(36) تقرب التهذيب. لابن حجر ص(455).

(37) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(1/414)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(2/246)، الضعفاء الصغير للبخاري ص(27)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(15)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص(60)، الضعفاء الكبير للعقيلي(1/110)، المجروحين لابن حبان(1/182)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص(51)، المعرفة والتاريخ للفسوي(2/666)، الكامل لابن عدي(2/6-10)، الضعفاء لأبي نعيم ص(62)، ميزان الاعتدال للذهبي(1/286)، تاريخ الإسلام للذهبي(4/313) تهذيب التهذيب لابن حجر(1/402-404).

مسببٌ؛ لشدة ضعفه، ولسوء معتقده كذلك. لذا قال الذهبي[38]: **تركوه**. وقال ابن حجر[39]: متروك.

ومما يدخل في هذا القسم جمعٌ غفيرٌ من الرواة، منهم:

1- إسحاق بن إدريس الأسواري البصري[40].
2- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني[41].
3- الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي[42].
4- عباد بن صهيب، أبو بكر الكلبي البصري[43].
5- المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري[44].
6- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي- بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة- الفزاري الكوفي[45].
7- الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص أبو عبد الله الأيلي[46].
8- عمرو بن عبيد بن باب بن كيسان القدري أبو عثمان[47].

المطلب الثاني:

ترك الرواية عن الضُّعَفَاءِ المُتَوسِّطِينَ والمُحْتَمَلِينَ

مما لاحظته أثناء دراستي لعشرات الرواة تَرْكَ أئمة النقد الرواية عن رواة ليسوا شديدي الضَّعف؛ بل ممن ضعفهم خفيفٌ، ومتوسطٌ، ومن المحتملين، على أن كثيراً من المحدثين روى عنهم، وكتب حديثهم للاعتبار والنظر في مروياتهم، ومنهم من روى عنهم ثم تركهم. وسيتبين لنا مدى أثر ترك الرواية عنهم في مرتبة رواة هذا القسم من خلال الأمثلة التالية.

1- ثابت بن أبي صفية، واسم أبي صفية دينار، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثمالي- بضم المثلثة- الأزدي مولاهم الكوفي، مولى المهلب بن أبي صفرة، مشهور بأبي حمزة الثمالي. (توفي في خلافة أبي جعفر سنة148هـ)، ت، عس، ق.

ضعفه أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والجوزجاني، والنسائي، وابن سعد.

قال عمر بن حفص بن غياث: **ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي.**

(38) ديوان الضعفاء. للذهبي ص(42). وبنحوه في المغني في الضعفاء. للذهبي(96/1).
(39) تقريب التهذيب. لابن حجر ص(159).
(40) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(213/2)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(18)، الضعفاء الكبير للعقيلي(100/1)، المجروحين لابن حبان(145/1).
(41) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(125/2-126)، الضعفاء الكبير للعقيلي(62/1)، الكامل لابن عدي(353/1-354)، تهذيب التهذيب(158/1-161).
(42) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(27/3-28)، الضعفاء الكبير للعقيلي(237/1-240)، المجروحين لابن حبان(273/1-275)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص(70-71)، الكامل لابن عدي(93/3-115)، ميزان الاعتدال للذهبي(513/1-515)،تهذيب التهذيب لابن حجر(304/2).
(43) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(81/6-82)، الضعفاء الكبير للعقيلي(144/3)، المجروحين لابن حبان(154/2)، الكامل لابن عدي(557/5).
(44) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(358/8-359)، الضعفاء الكبير للعقيلي(243/4)، المجروحين لابن حبان(358/2-359)، الكامل لابن عدي(122/8).
(45) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(1/8-2)، تاريخ ابن معين-الدوري-(285/3)، الضعفاء الصغير للبخاري ص(123)، أحوال الرجال. للجوزجاني ص(77)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(91)، الضعفاء الكبير للعقيلي(105/4)، المجروحين لابن حبان(255/2-256)، الكامل لابن عدي(245/7-254)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص(170)، ميزان الاعتدال للذهبي(635/3)، تهذيب التهذيب لابن حجر(322/9-324)، موسوعة أقوال الدارقطني(601/2).
(46) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(345/2)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(120/3-121)، الضعفاء الكبير للعقيلي(256/1)، الكامل لابن عدي(478/2).
(47) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(236/6-247)، الضعفاء الكبير للعقيلي(277/3-278)، المجروحين لابن حبان(35/2)، الكامل لابن عدي(174/6)، تهذيب التهذيب لابن حجر(70/8-75).

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: مَا سَمِعْتُ يَحْيَى يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ شَيْئًا قَطْ، وَمَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْهُ شَيْئًا قَطْ.

قال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الدارقطني: **متروك**.

وذكره أبو العرب التميمي، وأبو محمد بن الجارود، وأبو القاسم البلخي، وأبو جعفر العقيلي في «جملة الضعفاء».

قال ابن عدي: ضعفه بين عَلَى رواياته، وَهو إلى الضعف أقرب.

قال ابن حبان: كثير الوهم في الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه[48].

والخلاصة: من خلال تأمل كلام النقاد في أبي حمزة الثمالي؛ يتبين **أن ترك الحديث عنه مؤثرٌ في مرتبته**، ويحمل على **تضعيفه تضعيفاً متوسطاً**، فترك الرواية عنه يحمل على تضعيفه، فمواقف النقاد تدل على ضعفه، مع سوء معتقده، وعليه: فمن ترك الحديث عن أبي حمزة الثمالي تركه لضعفه وسوء معتقده. قال الذهبي[49]: متفقٌ على ضعفه. وقال ابن حجر[50]: ضعيفٌ رافضيٌّ.

2- عثمان بن عمير -بالتصغير- ويقال: ابن أبي حميد، ويقال: ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى (توفي حدود سنة140هـ)، د، ت، ق.

ضعفه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، والنسائي، وابن نمير، والجوزجاني، وأبو أحمد الحاكم.

قال أحمد: **كان ابن مهدي -يعني عبد الرحمن- ترك حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير**، قال عبد الله: كان أبى يضعف أبا اليقظان.

قال عمرو بن علي: لم يرض يحيى بن سعيد أبا اليقظان، ولا حدث عنه هو، ولا عبد الرحمن بن مهدي.

قال شعبة: أتيت عثمان بن عمير أبا اليقظان فرأيته خلط هذا بذاك، وذاك بهذا، **فرجعت ولم أكتب عنه.**

قال شعبة: أتيت أبا اليقظان، فحدثني بحديث، فقلت: متى سمعته منه؟ قال: سنة كذا وكذا، ثم أتيته مرة أخرى فسألته عن سنه؟ فقال: ولدت سنة كذا وكذا، فإذا هو قد سمع منه وهو ابن سنتين.

قال ابن حبان: كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به، ولا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي تفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض بالبعض.

وقال الدارقطني: **متروك**.

قال ابن عدي: رَدِيءُ الْمَذْهَبِ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ، عَلَى أَنَّ الثِّقَاتَ قَدْ رَوَوْا عَنْهُ وَلَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَيُكْتَبُ حَدِيثُهُ على ضعفه[51].

والخلاصة: بتأمل كلام النقاد ومواقفهم تبين أن ترك المحدثين كشعبة وابن مهدي، الحديث عن أبي

(48) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(626/2)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(450/2-451)، الضعفاء الكبير للعقيلي(172/1-173)، أحوال الرجال للجوزجاني ص(104)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(27)، المجروحين لابن حبان(238/1)، الكامل لابن عدي(294/2-296)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(72/3)، تهذيب التهذيب لابن حجر(7/2-8).

(49) ديوان الضعفاء. للذهبي ص(56).

(50) تقريب التهذيب. لابن حجر ص(185).

(51) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(328/1)، (161/6)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد(483/1)، الضعفاء الكبير للعقيلي(211/3)، أحوال الرجال للجوزجاني ص(51)، تاريخ ابن معين-الدوري-(458/3)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(75)، المجروحين لابن حبان(68/2-69)، الكامل لابن عدي(282/6-286)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص(166/2)، تاريخ الإسلام للذهبي(926/3)، تهذيب التهذيب لابن حجر(145/7-146)، الكواكب النيرات لابن الكيال ص(503).

اليقظان عثمان بن عمير **مؤثرٌ في مرتبته؛ ويفسر بتضعيف أبي اليقظان،** لسوء حفظه، وغلوه في التشيع.

لهذا قال الذهبي[52]: ضَعَّفُوهُ. وقال ابن حجر[53]: ضعيفٌ واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع.

قُلتُ: ويدخل في هذا القسم كثيرٌ من الرواة الذين وفقت عليهم، ومنهم:

1- الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس القرشي الهاشمي[54].
2- حكيم بن جبير الأسدي، مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي[55].
3- عمرو بن مالك بن عمر الراسبي الغبري، أبو عثمان البصري[56].
4- زكرياء بن يحيى بن حكيم الحبطي البدي البصري، أبو يحيى[57].
5- عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز البكري الكوفي مولاهم[58].
6- محمد بن أبان بن صالح بن عمر الجعفي الكوفي[59].
7- روح بن مسافر، أبو بشر البصري[60].
8- سعيد بن المرزبان العبسي، مولى حذيفة، المشهور بأبي سعد البقال[61].

المطلبُ الثَّالثُ:
تَرْكُ الرِّوايةِ عَمَّنْ وُثِّقوا

من خلال تتبعي بدراسة أحوال كثير من الرواة لا حظت ترك بعض النقاد الرواية عن رواة وُثِّقُوا، وهذا يستدعي المزيد من التأمل والدراسة لحال رواة هذا القسم، والنظر في سبب ترك الرواية عنهم، لفهم مواقف النقاد حيال ترك الرواية عن الرواة الموثقين، وتفسير سببه، وبيان أثر ترك الرواية عن مثل هؤلاء الرواة في مرتبتهم من حيث التوثيق والتضعيف؛ إذ سينعكس هذا على قبول أحاديثهم ورواياتهم أو ردها وتضعيفها. ومن أمثلة هذا القسم:

1- المنهال بن عمرو الأسدي-أسد خزيمة- مولاهم الكوفي (توفي ما بين 111-120)، خ، د، ت، س، ق.

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، والدارقطني، وابن حبان.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أتى شعبة المنهال بن عمرو **فسمع صوتاً**

---

(52) المغني في الضعفاء. للذهبي(428/2). وبنحوه في تاريخ الإسلام. للذهبي(927/3).

(53) تقريب التهذيب. لابن حجر ص(667).

(54) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(57/3)، تهذيب الكمال للمزي(383/6-386)، ميزان الاعتدال للذهبي(537/1)، تهذيب التهذيب لابن حجر(342/2-343).

(55) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(139/1)، (201/3-202)، الضعفاء الكبير للعقيلي(316/1)، المجروحين لابن حبان(299/1)، الكامل لابن عدي(505/2-512)، المعرفة والتاريخ للفسوي(194/3، 234)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص(79)، بحر الدم لابن عبد الهادي ص(44)، إكمال تهذيب الكمال(116/4-117)، تاريخ الإسلام للذهبي(398/3)، ميزان الاعتدال له(583/1)، تهذيب التهذيب لابن حجر(445/2-446).

(56) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(259/6)، تهذيب الكمال للمزي(207/22-209)، ميزان الاعتدال للذهبي(285/3)، تهذيب التهذيب لابن حجر(95/8).

(57) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(596/3)، ميزان الاعتدال للذهبي(72/2)، لسان الميزان لابن حجر(305/3)، الثقات مما لم يقع في الكتب الستة للسخاوي(317/4).

(58) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(223/6)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(137/10-138)، تهذيب الكمال للمزي(553/21-559)، ميزان الاعتدال للذهبي(249/3)، تهذيب التهذيب لابن حجر(9/8-10).

(59) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(200/7)، الضعفاء الكبير للعقيلي(21/4)، الكامل لابن عدي(297/7-298) ، لسان الميزان لابن حجر(488/6)، تهذيب التهذيب لابن حجر(5/9).

(60) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(496/3)، الضعفاء للعقيلي(57/2)، الكامل لابن عدي(48/4-52)، ميزان الاعتدال للذهبي(61/2)، لسان الميزان لابن حجر(485/3).

(61) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(62/4-63)، الثقات للعجلي(404/1)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(52)، تاريخ ابن معين-الدوري-(62/1)،(40/4)، الضعفاء الكبير للعقيلي(115/2)، المجروحين لابن حبان(398/1-399)، الكامل لابن عدي(432/4-436)، ميزان الاعتدال للذهبي(57/2-58)، تاريخ الإسلام للذهبي(1020/3)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(345/5-347).

فتركه. قال أبو حاتم: يعني أنه سمع صوت قراءة بألحان، فترك الكتابة عنه لأجل ذلك.

قال أحمد: **ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد،** قال أبو محمد-ابن أبي حاتم-: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أبو بشر-جعفر بن أبي وحشية- أحب إلى من المنهال بن عمرو. قلت له: أحب إليك من المنهال؟ قال: نعم شديداً أبو بشر أوثق.

قال الجوزجاني: سيء المذهب.

قال ابن معين: قد روى شُعْبَة عَن الْمنْهَال بن عَمْرو، وروى شُعْبَة عَن مَنْصُور، عَن الْمنْهَال.

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: قد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو(62).

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد ومواقفهم من الراوي المنهال بن عمرو، تبين أن ترك الإمام شعبة بن الحجاج الرواية عنه، **غير مؤثرٌ في مرتبته، ولا يعتبر هذا الترك من قبيل الجرح المؤثر، إذ ليس له سببٌ صحيحٌ وجيهٌ**، ولهذا نجد أن أئمة الحديث وثقوه، وخرجوا حديثه في مصنفاتهم. ولهذا ذكره الذهبي في كتابه «من تكلم فيه وهو موثق»(63)، وقال: وثقه ابن معين وغيره، وغمزه شعبة وغيره. كما رمز له بـ[صح] في «ميزان الاعتدال»(64). قال ابن حجر(65): صدوقٌ ربما وهم.

2- عبد الملك بن أبي سليمان، واسمه: ميسرة، أبو محمد، ويقال: أبو سليمان، ويقال: أبو عبدالله العرزمي الفزاري مولاهم الكوفي (توفي سنة145هـ في خلافة أبي جعفر)، خت، م، د، ت، س، ق.

وثقه الثوري، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن معين في رواية، والترمذي، والفسوي، وابن سعد، وابن شاهين، والعجلي، وابن عمار، والدارقطني، والسمعاني، وابن حبان، وقالا: ربما أخطأ.

قيل لشعبة: **لم تركت الرواية عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو حسن الحديث؟** قال: من حسن حديثه أفر. روى عن عطاء عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّρ في الشفعة للغائب.

قال أحمد: عبد الملك بن ابي سليمان من الحفاظ إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا.

سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء، عن جابر في الشفعة، فقال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك، وقد أنكره الناس عليه، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله. وقال أحمد: حديث منكر وعبد الملك ثقة.

قال ابن حبان: من خِيَار أهل الْكُوفَة وحفاظهم، وَالْغَالِب على من يحفظ وَيحدث من حفظه أَن يهم، وَلَيْسَ من الْإِنْصَاف ترك حَدِيث شيخ ثَبت صحت عَدَالَته بأوهام يهم فِي رِوَايَته، وَلَو سلكنا هَذَا المسلك للزمنا ترك حَدِيث الزُّهْرِيّ، وَابْن جريج، وَالثَّوْري، وَشعْبَة؛ لأَنهم أهل حفظ وإتقان وَكَانُوا يحدثُونَ من حفظهم، وَلم يَكُونُوا معصومين حَتَّى لَا يهموا فِي الرِّوَايَات، بل الِاحْتِيَاط وَالْأولَى فِي مثل هَذَا قبُول مَا يرْوي الثبت من الرِّوَايَات(66).

(62) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(153/1، 172)، (356/8-357)، تاريخ ابن معين-الدوري-(98/1)، (84/4)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة(398/2)، الضعفاء الكبير للعقيلي(236/4)، الثقات للعجلي(300/2)، الكامل لابن عدي(41/8-43)، تاريخ الإسلام للذهبي(324/3)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(379/11)، تهذيب التهذيب لابن حجر(320/10).

(63) ص(182).

(64) (192/4).

(65) تقريب التهذيب. لابن حجر ص(974).

(66) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(417/5)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(366/5-367)، (356/8-357)، الطبقات الكبرى لابن سعد(469/8)، المعرفة والتاريخ

الخلاصة: من خلال دراسة أقوال النقاد ومواقفهم من الراوي عبد الملك بن أبي سليمان؛ تبين أن ترك الإمام شعبة بن الحجاج له **غير مؤثر في مرتبته،** وليس هو من قبيل الجرح المؤثر، فعامة المحدثين وثقوه، وشعبة نفسه روى عنه، واتضح أن ترك شعبة له كان بسبب روايته لحديث شفعة الجار، وهذا الحديث أنكره الحفاظ، وعدوه من أوهام عبد الملك. وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ أو يهم؛ فجمهور النقاد على توثيقه والرواية عنه، وتخريج حديثه.

ولهذا ذكره الحافظ الذهبي في كتابه«من تكلم فيه وهو موثق»[67]، وقال: ثقة، تكلم فيه شعبة، لتفرده بحديث الشفعة. وذكره في«ميزان الاعتدال»[68]، ورمز له بـــ[صح]، وقال: أحد الثقات المشهورين. تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار. وقال عنه ابن حجر[69]: صدوقٌ له أوهام.

ومن الرواة الذين يدرجون في هذا القسم عددٌ كبيرٌ، منهم على سبيل المثال:

1- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، أبو عبد الملك الكوفي[70].
2- أسامة بن زيد الليثي مولى الليثيين، أبو زيد المدني[71].
3- شهر بن حوشب الشامي الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن[72].
4- جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن البصري، قاضي الري[73].
5- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي[74].
6- إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل واسمه كامجرا، أبو يعقوب المروزي[75].
7- باذام أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب[76].
8- رباح بن أبي معروف ابن أبي سارة المكي[77].

خاتمة البحث

للفسوي(94/3)، الضعفاء الكبير للعقيلي(31/3-33)، الثقات للعجلي(103/2)، الثقات لابن حبان(97/7)، الكامل لابن عدي(525/6-530)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(814/8-816)، تهذيب التهذيب لابن حجر(396/6-397).

(67) ص(350).

(68) (656/2). وبنحوه في المغني في الضعفاء(406/2).

(69) ص(974).

(70) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(367/1)، الضعفاء الصغير له ص(25)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(186/2)، الضعفاء الكبير للعقيلي(85/1)، الثقات للعجلي(349/1)، المجروحين له(127/1)، الكامل لابن عدي(450/1-451)، ميزان الاعتدال للذهبي(237/1)، تهذيب الكمال للمزي(141/3-143)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(190/2-191).

(71) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(284/2-285)، تاريخ يحيى بن معين-الدوري-(66/1)، (165/3)، الضعفاء الكبير للعقيلي(17/1)، الثقات للعجلي(216/1)، الثقات لابن حبان(74/6)، الكامل لابن عدي(76/2-78)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(57/2-60)، تهذيب التهذيب لابن حجر(208/1-209).

(72) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(382/4-383)، الضعفاء الكبير للعقيلي(191/2-192)، المعرفة والتاريخ للفسوي(97/2-98)، الثقات للعجلي(461/1)، تهذيب الكمال للمزي(587/12-588)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(299/6-300)، من كلم فيه وهو موثق للذهبي ص(100-101).

(73) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(485/2-486)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(172/1)، ديوان الضعفاء للذهبي ص(64)، ميزان الاعتدال له(413/1)، لسان الميزان لابن حجر(461/2)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للسخاوي(185/3).

(74) انظر: التاريخ الكبير للبخاري(156/7)، والصغير له ص(115)، الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(96/7-97)، الضعفاء الكبير للعقيلي(469/3-471)، الثقات للعجلي(220/2)، تهذيب التهذيب لابن حجر(391/8-395).

(75) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(210/2)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص(36)، تهذيب الكمال للمزي(398/2-407)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(81/2-82)، تهذيب التهذيب لابن حجر(223/1-235).

(76) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(431/2-432)، الضعفاء الكبير للعقيلي(165/1)، الثقات للعجلي(242/1)، الكامل لابن عدي(255/2-256)، تهذيب التهذيب لابن حجر(416/1-417).

(77) انظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم(489/3)، تاريخ يحيى بن معين-ابن محرز-(69/1)، (165/3)، الطبقات الكبرى لابن سعد(57/8)، الضعفاء الكبير للعقيلي(17/1)، الثقات للعجلي(349/1)، الثقات لابن حبان(307/6)، الكامل لابن عدي(106/4-108)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(321/4)، تهذيب التهذيب لابن حجر(234/3-235).

وبعد هذه الرحلة الماتعة مع رواة السنة النبوية، ودراسة مواقف أئمة النقد في تركهم الرواية عن الرواة، أذكر أهم نتائج البحث، فيما يلي:

- من معاني الترك لغةً: التخلية والإعراض، وقد استعمل أئمة النقد هذا المعنى في اصطلاحهم الخاص بترك الرواية عن الرواة.
- من عبارات الجرح الشديدة عند أئمة النقد، ما استعملوا فيه الترك بصيغة المفعول، والمبني للمجهول، والجملة الفعلية، كقولهم (متروك، تركوه، ترك الناس حديثه، تُرِكَ).
- تَرْكُ أئمة الحديث الرواية عن الرواة، لا يصح حمله محمل الجرح الشديد بإطلاق، ولا بد من دراسة حال الراوي باستفاضة، لينكشف أمره وواقعه، ويفهم معنى الترك، ويحمل على المحمل المناسب.
- أن هناك أسباباً مختلفة لترك أئمة الحديث الرواية عن الراوي، منها: (الشك في الرواية، أو نكارة حديث رواه، أو غلوه في البدعة، أو فحش غلطه في رواياته، أو خفة ضبطه، أو عدم بلوغ الراوي مرتبة الحفاظ المتقنين).
- يعتبر ترك الرواية عن الراوي جرحاً ضمنياً مفسراً في حق الرواة شديدي الضعف، والمتوسطين، والموثقين إذا أفصح التارك عن سببه، أو تبين سببه بتلمس القرائن، وكان صحيحاً من خلال كلام النقاد فيه، ويقدر بقدره.
- تفرد إمام من أئمة الحديث بترك الرواية عن الراوي بدون بيان السبب، أو ظهوره من كلام النقاد الآخرين ومواقفهم، لا يؤثر في الرواة الثقات.
- ترك الرواية عن الرواة المجهولين، ومن لم يحفظ فيهم جرحٌ ولا تعديل، مؤثرٌ فيهم، ويحمل على التضعيف، ويقدر بقدره في الراوي، من حيث النظر في رواياته، وموافقته للثقات أو مخالفاته، وإخراج الأئمة لحديثه.
- عند النظر في مواقف النقاد من الرواة استحضار اختلاف نفسهم وحدتهم في الجرح، لحملها المحمل المناسب، واعتبار منهج المحدث في الرواية من حيث كونه ممن ينتقي في الرواية.
- **تبين أن تفسير ترك أئمة الحديث الرواية عن الراوي، لا يخلو من حالات:**

أولاً: ترك الرواية عن شديدي الضعف (كالمتهمين بالكذب، والوضع، ودعاة البدع، ومن فحش غلطه)، ويكون حينئذ من قبيل الجرح الشديد.

ثانياً: ترك الرواية عن متوسطي الضعف وخفيفيه، فيكون من قبيل الجرح المتوسط، والخفيف في الراوي، على حسب حال الراوي.

ثالثاً: ترك الرواية عن الرواة الموثقين، وهذا يحتاج لتأمل، ودراسة وافيه للراوي، لمعرفة سبب ترك الرواية عنه، هل لسبب مؤثر، أو لا؟ وفي أي مرتبة يقع تأثيره؛ والملاحظ أن ترك الرواية عمن وثقوا تارة يكون الترك من قبيل التشدد والاحتياط في الرواية، وتارةً يكون لسبب غير صحيح ولا معتبر، وهنا لا تأثير لترك الرواية عن الراوي، وأخرى يكون لملاحظة الناقد بعض مناكير الراوي، فيتركه بالكلية وهو لا يستحق الترك، ومع كون الترك هنا مفسراً إلا أنه لا تأثير للترك على مرتبته، فلم يسلم من الخطأ والوهم أحد، مع تجنب ما أخطأ فيه وخالف، وأخرى لرواة مختلف فيهم، وتجاذبتهم أقوال النقاد ومواقفهم، وهنا يحتاج النظر والفحص

عن سبب الترك، هل بسبب نكارة بعض مروياته الراوي أو لسبب آخر، ومن وثق ولم يجرح بمفسر، لا يعتبر ترك الرواية عنه جرحاً مطلقاً، بل جرحاً نسبياً، وينظر في سببه، فإما لخفة الضبط، أو للمخالفة في الرواية، أو للتفرد في الرواية، ولا تأثير للترك عليهم في غير ما أخطأوا أو خالفوا فيه، ولهذا خرج الأئمة أحاديث هذا الصنف في مصنفاتهم التي اشترطت الصحة وغيرها.

التوصيات:

1- أوصي المجلات العلمية الأكاديمية بإعادة النظر في ضوابط نشر الأبحاث الأكاديمية الشرعية، بزيادة مساحة كلمات البحث لئلا تقل عن عشرين ألف كلمة، وتوحيد طريقة العزو في الحواشي، والمراجع، بالطريقة العلمية المعتادة عندهم، بذكر اسم الكتاب أولاً، ثم مؤلفه، ثم العزو للجزء والصفحة، فإيجاز بعض الأبحاث يخل بفكرتها، وأهدافها، ومضمونها، ونتائجها.

2- كما أوصي المتخصصين في السنة، باستهداف دراسة عبارات أئمة الجرح والتعديل المحتملة والمشكلة في الرواة، ومواقفهم غير الصريحة الواضحة، أو النسبية دراسة مستفيضة موازنة على انفراد باستقصاء، لمعرفة دلالاتها، وأثرها على الرواة من حيث مرتبتها جرحاً وتعديلاً.

3- استهداف جمع مرويات الرواة الذين ترك بعض النقاد حديثهم، ودراستها دراسة حديثية معللة، لفهم سبب تركهم، وحمل موقف من تركهم المحمل السليم.

مسرد بأهم المراجع والمصادر

أحوال الرجال. لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني(ت ٢٥٩هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البَستوي، نشر حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

إكمال تهذيب الكمال. لعلاء الدين مغلطاي بن قليج(ت762هـ)، تحقيق عادل محمد، وأسامة إبراهيم، نشر دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، عام1422هـ-2001م.

تقريب التهذيب. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852)، تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد شاغف، نشر دار العاصمة، الطبعة الأولى، عام1416هـ.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت911هـ) تحقيق أبي قتادة نظر محمد الفاريابي، نشر دار طيبة، الطبعة الأولى، عام1427هـ-2006م.

تهذيب التهذيب. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، نشر مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. لعمر بن أحمد بن عثمان المعروف بـ ابن شاهين(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر بدون، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين-رواية الدوري عنه- . لأبي زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

ترك الراوي عند المحدثين الأسباب الأحكام الأسباب دراسة تحليلية. للدكتور سامي عبيد الله خوجه، نشر مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية-كلية دار العلوم-القاهرة، السنة السابعة العدد 20.

تعديل الناقد للراوي وعدم كتابته عنه مقاربة الأحوال والأسباب. للدكتور عبدالله بن فوزان الفوزان. نشر مجلة جامعة القصيم(مجلد8-عدد4)، عام1436هـ02015م.

الجرح والتعديل. لمحمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي-ابن أبي حاتم- (ت ٣٢٧هـ)، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

- **الجرح والتعديل.** لإبراهيم عبد الله اللاحم، نشر مكتبة الرشد-الرياض-السعودية، الطبعة الأولى، عام1424هـ-2003م.
- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين.** لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم.** لأحمد بن محمد ابن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق د. زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **سير أعلام النبلاء.** لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **شرح علل الترمذي.** لعبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي(ت795هـ)، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، نشر مكتب المنار-الزرقاء، الطبعة الأولى، عام1407-1987م.
- **الضعفاء الكبير.** لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- **الضعفاء.** لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- **الضعفاء والمتروكون.** لأحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي-حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- **الطبقات الكبير.** لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠ هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- **علوم الحديث لابن الصلاح.** لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح(ت643هـ)، تحقيق نور الدين عتر، نشر دار الفكر-سوريا-دار الفكر المعاصر-بيروت، عام 1406هـ-1986م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال.** لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، نشر دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال.** لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
- **المجروحين من المحدثين.** لمحمد بن أحمد ابن حبان(ت354هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
- **النكت على كتاب ابن الصلاح.** لأحمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر(ت852هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، عام 1404هـ-1984م.

An index of important references:

- "Conditions of Men" by Ibrahim bin Ya'qub bin Ishaq al-Saadi al-Juzjani (d. 259 AH), edited by Abdul-Aleem Abdul-Azeem al-Bastawi, published by the academy of Hadith publisher in Faisalabad, Pakistan. Date of publication is unknown.
- "Completing the Refinement of Perfection" by Ala al-Din Maghlatay ibn Qalij (762 AH), edited by Adel Muhammad and Osama Ibrahim, published by The House of Faruq the Modern, first edition 1422 AH - 2001 CE.
- "Approximation of Refinement" by Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (852 AH), edited by Abi al-Asbhal Saghir Ahmad Shaghaf, published by Al Assimah House, first edition, 1416 A
- "Training the Narrator in Explaining the Approximation of al-Nawawi" by Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH), edited by Abi Qatadah Nazar Muhammad al-Fariyabi, published by The Taibah House, first edition, 1427 AH - 2006 CE.
- "Refining the Refinement" by Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (852 AH), published by the encyclopedia, India, first edition, 1326 AH.
- "History of the Names of the Weak and the Liars" by Umar ibn Ahmad ibn Uthman, known as Ibn Shahin (385 AH), edited by Abdul Rahim

published by House of Scientific Books - Beirut, first edition, 1404 AH/1984 CE.

- "The Weak Narrators" by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Ahmed ibn Ibrahim ibn Abi al-'Aynayn, published by Ibn Abbas Library, first edition, 1426 AH/2005 CE.
- "The Weak and Abandoned Narrators" by Ahmad ibn Shu'ayb ibn 'Ali al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Mahmoud Ibrahim Zaid, published by House of Awareness - Aleppo, first edition, 1396 AH.
- "The Major Categories (of Narrators)" by Muhammad ibn Sa'd ibn Muni' al-Zuhri (d. 230 AH), edited by Dr. Ali Muhammad Omar, published by Khanji Library, Cairo, Egypt, first edition, 1421 AH/2001 CE.
- "The Sciences of Hadith" by Ibn al-Salah, by 'Uthman ibn 'Abd al-Rahman al-Shahrazuri, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Nur al-Din 'Itr, published by House of Thought - Syria, Contemporary House of Thought - Beirut, 1406 AH/1986 CE.
- "The Complete Compilation of Weak Narrators" by Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jurjani (d. 365 AH), edited by Adel Ahmad Abdel Mawjood and others, published by house of scientific books- Beirut, Lebanon, first edition, 1418 AH/1997 CE.
- "The Balance of Justice in Critiquing Men" by Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, published by House of Knowledge for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, first edition, 1382 AH/1963 CE.
- "The Wounded among the Hadith Narrators" by Muhammad ibn Ahmad ibn Habbān (d. 354 AH), edited by Hamdi Abdul Majid al-Salafi, published by Dar al-Samī'ī for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1420 AH/2000 CE.
- "Annotations on the Book of Ibn al-Salah" by Ahmad ibn 'Ali al-'Asqalani, famous as Ibn Hajar (d. 852 AH), edited by Rabee' bin Hadi 'Umair al-Madkhali, published by the Scientific Research Deanship at the Islamic University, first edition, 1404 AH/1984 CE.

Muhammad Ahmed al-Qushqari, published unknown, first edition, 1409 AH / 1989 CE.

- "The History about Abu Zakariya Yahya ibn Ma'in - Narrated by al-Duri" by Abu Zakariya Yahya ibn Ma'in, included in the book "Yahya ibn Ma'in and his Book the history," study, arrangement, and editing by Dr. Ahmed Muhammad Nur Saif, published by the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Mecca, first edition, 1399 AH.
- "Criticisms and Corrections" by Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris al-Razi, known as Ibn Abi Hatim (327 AH), published by ottoman encyclopedia – Hyderabad adduken - India, Arab Heritage Revival house- Beirut, first edition, 1271 AH / 1952 CE.
- "The Collection of Weak and Rejected Narrators, and Creation from the Unknown and Trustworthy who has a weakness" by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Dhahabi (748 AH), edited by Hammad ibn Muhammad al-Ansari, published by The Modern Renaissance Library - Mecca, second edition, 1387 AH - 1967 CE.
- "Questions of Abu Dawood to Imam Ahmad ibn Hanbal regarding the Criticism and Correction of Narrators" by Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (241 AH), edited by Dr. Ziyad Muhammad Mansour, published by The Library of Sciences and Wisdom - Medina, first edition, 1414 AH.
- "Biographies of Noble Individuals" by Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (748 AH), edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arnawut, introduction by Bashar Awad Marouf, publisher: The Message Foundation, third edition, 1405 AH - 1985 CE.
- "Explanation of the Reasons of criticism of Hadith behind Al-Tirmidhi's (Book)" by Abd al-Rahman ibn Ahmad, known as Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), edited by Hamam Abdul Rahim Saeed, published by Al-Manar Office - Al-Zarqa, first edition, 1407 AH/1987 CE.
- "The Great book about Weak Narrators" by Muhammad ibn Amr ibn Musa al-'Uqayli (d. 322 AH), edited by Abdul-Mu'ti Amin Qal'aji,